بسم الله الرحمن الرحيم

# التوصيات العامة

# للمؤتمر الوطني الثاني

## 1. منطلقات :

1 - تعتبر التوصيات العامة الصادرة عن المؤتمر الوطني الثاني **الإطار المرجعي** الذي ينبغي على كل **هياكل الجمعية** أن تنطلق منه و تعود إليه كلما تعلق الأمر بتحديد برامج العمل ومشاريع الأنشطة و استراتيجيات التحرك و الفعل .

2 - إن التوصيات العامة و التفصيلية الصادرة عن المؤتمر الوطني الأول إذ تحدد التوجهات الاستراتيجية للجمعية على الأمد المتوسط و الطويل ، لتعتبر **توصيات مستمرة و أرضية انطلاق لاستدماج التوصيات الجديدة** التي أقرها المؤتمر الوطني الثاني في ورشاته وجموعه العامة .

3 - يدعو المؤتمر **أطر المادة** من ممارسين و مشرفين تربويين و أعضاء الجمعية إلى العمل على **تنفيذ توصياته** و الانخراط الجماعي في إنجاز المهام المنوطة بالجمعية على مستوى الفروع و الجهات و اللجان الوطنية **لكسب الرهان المتمثل في شعار المرحلة : النماء والعطاء.**

## 2. التوصيات الموجهة إلى وزارة التربية الوطنية :

### 2.1. توصيات تتعلق بالاختيارات و التوجهات الأساسية للنظام التعليمي المغربي :

1. **الانطلاق من الإسلام** باعتباره الناظم الأساسي لشخصية الإنسان المغربي (فلسفةالوجود ــ منظومة القيم ــ الثقافة ) في تحديد الاختيارات و التوجهات الأساسية لنظام التربية و التكوين .

2. **تفعيل المرتكزات و الثوابت** التي ينص عليها الميثاق الوطني للتربية و التكوين في مشاريع الإصلاح المقترحة و مشاريع القوانين و نخص بالذكر ضرورة تفعيلها و النص الصريح عليها في **الصياغات المقترحة** للغايات و لأهداف و أغراض الأسلاك التعليمية ولمواصفات المتعلم المتخرج .

## 2.1 . توصيات تتعلق بمراجعة مناهج و برامج التربية و التكوين :

1. **اعتماد مقتضيات الدعامة السابعة** من الميثاق الوطني للتربية و التكوين في مادتيها رقم 106 و 107 و ما تحدداه من أهداف لمراجعة المناهج و البرامج و منهجية و آلية لتنفيذ عملية المراجعة و مهام و مواصفات الجهة التي تشرف على عملية المراجعة .

2. **إيقاف المسار الحالي** لمراجعة المناهج و البرامج و إعادة النظر في المنهجية التي تم اعتمادها بما يجعلها أكثر شرعية ( = موافقة لتوجيهات الميثاق " الدعامة السابعة " ) و أكثر ديموقراطية و انفتاحا على الشركاء التربويين و الاجتماعيين و الاقتصاديين ومؤسسات المجتمع المدني .

3. **إشراك** الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية في صناعة القرار التربوي الخاص بوحدة التربية الإسلامية سواء كمادة أو كمفاهيم مدمجة في كل المواد و الأسلاك ، وذلك عبر تمثيلية ثابتة لها في مختلف اللجن في كل مراحل مراجعة المناهج و البرامج .

## 3.1. توصيات تتعلق بوحدة التربية الإسلامية :

**1.3.1 . رد الاعتبار للتربية الإسلامية :اعتبار التربية الإسلامية أساسية في بناء الشخصية المغربية المتوازنة** و من ثم يتعين:

**أ ــ رفع واقع التهميش و الحيف** الذي يطال وحدة التربية الإسلامية ــ سواء أكانت مادة مستقلة أو مفاهيم مدمجة في المواد الأخرى ــ على كافة المستويات و الأصعدة .

**ب ــ تعزيز مكانة مادة التربية الإسلامية** في التعليم المغربي النظامي و غير النظامي، و ذلك عبر ما يلي :

1 ــ **تعميمها على جميع الشعب** ( العلمية ــ الأدبية ــ التقنية ....إلخ ) و الأسلاك (الإبتدائي ــ الإعدادي ــ الثانوي ــ الجامعي ) و المؤسسات ( المعاهد ــ المدارس ــ مراكز التكوين ) و برامج التكوين و التأهيل ( المهنية ــ الأساسية ــ إعادة التكوين ... ) دون تمييز .

2 ــ **رفع الغلاف الزمني** المخصص لها و توحيده دون تمييز بين الشعب .

3 ــ **رفع معاملها** لخلق الحوافز الضرورية لتحقيق أهدافها .

**ج ــ إدماج مفاهيم التربية الإسلامية في بقية مواد** منهاج التعليم المدرسي على غرار إدماج مفاهيم المواد التربوية الأخرى ( التربية السكانية ، التربية على حقوق الإنسان ).

**د ــ إدماج مفاهيم التربية الإسلامية** في مواد منهاج **التعليم غير النظامي** ، و منهاج برامج محو الأمية و كل برامج التعليم الوظيفي التأهيلية و المهنية الخاصة بمختلف القطاعات و إحداث هيئة للإشراف على عملية الإدماج وتقويمها و تتبعها .

هـ ــ اعتبار المفاهيم و القيم الإسلامية المدمجة في المنهاج **معيارا تقويميا محكما** في المفاهيم و القيم التربوية الأخرى المدمجة في المواد الحاملة خاصة منها القيم التربوية الدولية ( التربية على حقوق الإنسان ، التربية السكانية ، التربية البيئية ، التربية الفنية ... ) وذلك تحقيقا للانسجام القيمي عند المتعلم المغربي بما يتوافق مع خصوصياته و بيئته و دينه .

**2.3.1 . تحسين وضعية التربية الإسلامية كمادة و شروط العمل الخاصة بها :**

أ ــ **اعتبار التخصص في تعيين أطر المادة** على مستوى الممارسة و التأطير وتخطيط البرامج و المناهج و إنهاء حالة الشذوذ المتمثلة في إسناد المهام المشار إليها إلى ذوي التخصصات الأخرى ( لغة عربية ــ فلسفة ــ علم الاجتماع ... ) باعتبارها غير تربوية وغير مستصاغة من الناحية العلمية و المنطقية ،و تدل على هيمنة الرؤية التهميشية و المنظور الدوني للمادة على الإدارة التربوية .

ب ــ النظر و **التعامل مع وحدة التربية الإسلامية** ــ كمادة و كمفاهيم مدمجة ــ باعتبارها **وحدة تربوية** تشتغل على القيم و المواقف و الاتجاهات ، وتسعى إلى تأهيل المتعلم للحياة وفق المنظور الإسلامي لها ، حيث تعتبر المعارف في الوحدة وسائط لا مقاصد . و في المقابل إنهاء واقع التعامل مع الوحدة باعتبارها تعليما دينيا يقدم للمتعلم مجموعة من المعارف والحقائق الجزئية .

و ذلك عبر ما يلي :

1. التخفيف من الطابع **المعرفي الصرف** و المكثف للبرامج و المناهج وللتقويم.
2. إخضاع مراجعة برامج و مناهج المادة لمقتضيات **المواد التربوية** البيداغوجية و الديداكتيكية .
3. **تحيين المعارف و المفاهيم و القيم** و الاتجاهات المستهدفة في مادة التربية الإسلامية مما يجعلها تستجيب لحاجات المتعلم و تجيب عن الإشكالات الواقعية و الفكرية الآنية العالمية و المحلية .

ج .العمل **على إيجاد حلول مرضية للمشاكل الخاصة** التي تعاني منها المادة ، والتي على رأسها :

- **كثرة الأقسام** المسندة إلى أساتذة التربية الإسلامية ( تصل إلى 12 قسم )
- **تعدد المستويات** ( تصل أحيانا إلى خمس مستويات مختلفة )
- **الافتقار إلى قاعات خاصة** مجهزة لتعليم قراءة القرآن الكريم .
- **الافتقار إلى الوسائل الديداكتيكية** المساعدة ( خرائط خاصة ــ مجسمات ....)

- **ضعف الغلاف الزمني المخصص للمادة** إذا قورن بأهدافها التربوية البالغة الأهمية .

**3.3.1 . ضمان جودة التأطير لأطر المادة :**

- **إعادة النظر في برامج التكوين** المعتمدة في المدارس العليا و المراكز الجهوية و ذلك بتغليب **الجانب المنهجي** على الجانب المعرفي من جهة ، و إعطاء الأولوية **للبعد التربوي** للمادة على غيره من الأبعاد من جهة أخرى .

- فتح فرص التكوين الممنوح عليه في ديداكتيك التربية الإسلامية في الدول العربية ذات السبق في هذا الميدان لتحقيق تكافؤ الفرص بين مختلف المواد .

- فتح فرص التكوين و البحث في مجال ديداكتيك التربية الإسلامية في وجه أطر المادة في إطار سلك التيريزيكلية علوم التربية .

- إشراك الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية في إعداد برامج استكمال التكوين الخاصة بوحدة التربية الإسلامية .

**4.1. توصيات تتعلق بالتعليم الأصيل :**

- تفعيل **المادة** 88 من الميثاق الوطني للتربية و التكوين و إدماج التعليم الأصيل ضمن الهيكلة العامة .

- تفعيل **مديرية التعليم الأصيل** ــ ضمن هيكل الوزارة ــ بكفاءات تربوية وإدارية مقتدرة لتنشيط هذا القطاع .

- **هيكلة التعليم الأصيل** من التعليم الأولي إلى الجامعي وفق ما ينص عليه الميثاق الوطني للتربية و التكوين و خلق روافد لهذا التعليم في المدن و البوادي لضمان استمراره و الحفاظ على دوره الحضاري المتجدد .

- إعادة النظر في **معايير الإلحاق** بالتعليم الأصيل و تقنين ذلك مسطريا بما ينهي النظرة الدونية الحالية لهذا التعليم المكرسة منذ عهد الاستعمار .

- **تعميم مؤسسات التعليم الأصيل** و شعبه على جميع مدن المملكة .

- **مد الجسور** بين التعليم الأصيل و بقية **الشعب** و **التخصصات** في كل الأسلاك والمراحل ( الأولي و الإبتدائي و الاعدادي و الثانوي و الجامعي ) و تقنين ذلك مسطريا .

- **مد الجسور** بين التعليم الأصيل و **وحدة التربية الإسلامية** على مستوى التصور الديداكتيكي و التخطيط لبناء المناهج .

- **تأمين تكوين أساسي** و مستمر متميز و **خاص** بأطر التعليم الأصيل في مراكز التكوين و في برامج استكمال التكوين .

2. **توصيات موجهة إلى الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية :**

1.2 .**توصيات تتعلق بالتحديات الراهنة التي تعترض المادة** :

أ . **ضرورة استحضار السياق العام المؤطر للتحديات الجديدة** التي تواجهها وحدة التربية الإسلامية ( = مشروع مراجعة المناهج و البرامج ) على مستوى فهم الظاهرة و تحليلها وبالتالي خطط و آليات المدافعة .

ب . ضرورة **تجنب الطرح التجزيئي** الذي يلحظ الأخطار التي تحدق بمادة التربية الإسلامية (الحذف و التهميش ) دون أن ينتبه إلى الأخطار المحدقة بكل المنظومة التعليمية المغربية و المتمثلة في استهداف البعد الإسلامي لهذه المنظومة ، و من تم يفصل بين المعركتين على مستوى الفهم و المدافعة .

ج . ضرورة **المطالبة برد الاعتبار** لوحدة التربية الإسلامية و تعزيز مكانتها في منهاج التعليم المغربي كمادة أساسية ، و **عدم الاكتفاء بالدفاع عن واقع المادة** الهش و الهامشي في النظام التعليمي المغربي .

ذ . ضرورة **اعتبار عامل الزمن** و التحرك الاستراتيجي السريع و المنظم لتطويق تداعيات التحديات الجديدة و التصدي الفوري و المحكم لها .

هـ . ضرورة **الموازاة بين التعبئة الداخلية** ( على صعيد الجمعية ) و ذلك بتفعيل الفروع وتقوية الهياكل و إشراك أطر المادة و كافة أطر التربية و التعليم ، و **التعبئة الخارجية** لجميع الهيئات و المؤسسات خاصة التربوية و الدينية منها ، و ذلك باعتماد كل أشكال التنسيق والتوحيد و التعبئة و التحسيس .

و . **ضرورة توسيع دائرة التحسيس** لتشمل كل فعاليات و شرائح المجتمع المغربي ، وخاصة الآباء و أولياء الأمور و التلاميذ . و ذلك باعتماد كل أشكال الإعلام و التحسيس .

ز . ضرورة **وضع خطة عمل متكاملة** تعتمد روح **المبادرة** ( = عدم انتظار مثيرات خارجية تتضمن **الإجراءات** الآنية و الاستراتيجة و **آليات** و أساليب المدافعة **العادية والاستثنائية** المحتمل توظيفها في المواجهة لرفع الحيف الذي يلحق بالتربية الإسلامية .

## 2.2 . توصيات تتعلق بالمجال التنظيمي و الهيكلي :

أ . **استكمال البناء الداخلي للجمعية** وذلك تغطية كافة نيابات و أكاديميات المملكة بفروع للجمعية ، مع دعم و تثبيت الفروع القائمة و الموجودة .

ب . **تطوير التواصل والتفاعل بين فروع الجمعية و المكتب الوطني و ذلك بتسريع الاتصال و اعتماد التنسيق الفعال جهويا و وطنيا .**

ج . الانتقال على مستوى الهيكلة من المركزية إلى اللامركزية باعتماد نظام الجهة بالمرونة التي يفرضها الوضع الداخلي للجمعية و بما يعمق التعاون و التنسيق و تبادل الخبرات بين الفروع المتقاربة جغرافيا ,

ذ . الاعتماد الجماعي ( كافة الفروع و هياكل الجمعية ) لنظام البريد الإلكتروني و المواقع على الإنترنيت تسريعا للتواصل و تبادل الوثائق و المعلومات ....إلخ .

هـ . تنظيم دورات تكوينية في ميدان التسيير و الإدارة ، و ميدان تقنيات و آليات العمل الجمعوي ، دعما لخبرة أعضاء مكاتب هياكل الجمعية و تطويرا لها .

و . وضع برنامج تأهيلي تربوي مناسب لدعم البناء التربوي ـ الأخلاقي ـ الاجتماعي لأعضاء الجمعية و الرفع من مستواه و تأصيل الممارسة الجمعوية .

ز. العمل على إيجاد مقر دائم و قار للجميعة .

## 3.2 . توصيات تتعلق بمجال الأنشطة التربوية و الإشعاعية :

أ . وضع خطة وطنية موحدة للأنشطة الإشعاعية و التربوية تصادق عليها المجالس الوطنية وتحدد استراتيجية لتتبع تنفيذها .

ب . تحديد موضوع موحد لنشاط موحد وطنيا في مطلع كل موسم تربوي .

ج . وضع خطة وطنية لتفعيل البحث التربوي و الديداكتيكي داخل هياكل الجمعية و إدماجه ضمن برامج أنشطة الفروع السنوية .

د . تشجيع الأنشطة التنسيقية بين عدد من الفروع على مستوى الجهة أو المتقاربة جغرافيا .

## 4.2 . توصيات تتعلق بمجال البحث التربوي و الديداكتيكي :

أ . عقد معاهدات تعاون و تنسيق و شراكة مع مؤسسات و مراكز و معاهد لإنتاج وسائط ديداكتيكية و بحوث ميدانية تربوية لفائدة مادة التربية الإسلامية

ب . تنظيم و احتضان ملتقيات علمية وطنية حول قضايا منهجية و ديداكتيكية و بيداغوجية ذات ارتباط بالتربية الإسلامية .

ج . العناية بديداكتيك التربية الإسلامية و دعم الجهود التي تبذل هنا و هناك في سبيل تأصيلها و بنائها و تطبيقها ،و ذلك عبر التخطيط و وضع المشاريع و التوثيق و التنظيم و المساهمة في الإنتاج .

ذ . الإعلان عن موضوعات البحوث التربوية الديداكتيكية في المجلة.

هـ . المشاركة في تحسين مستوى البرامج الدراسية لمادة التربية الإسلامية و للتعليم الأصيل حتى يستجيب لحاجات التلاميذ المعرفية و الوجدانية و السلوكية .

## 5.2 . توصيات تتعلق بمجال منشورات الجمعية :

أ . العمل على تفعيل اللجنة الوطنية للمجلة و تطوير مهامها لتشرف على مجال النشر بأكمله.

ب . العمل على انتظام صدور المجلة و نشرة التواصل ، و الرفع المتدرج من وثيرة الصدور في أفق عددين في السنة بالنسبة للمجلة ، و عدد في كل دورة بالنسبة لنشرة التواصل.

ج . مواصلة إصدار سلسلة كتاب تربيتنا بمعدل كتاب على الأقل في كل سنتين .

ذ . العمل على انتظام إصدار الفروع لنشرات بمعدل نشرتين في كل سنة على الأقل .

هـ . إشراك الفروع في مهام طبع و إعداد منشورات الجمعية .

و . تنويع المساهمين في المجلة و نهج سياسة المحاور و الإعلان المسبق عنها .

## 6.2 . توصيات تتعلق بمجال العلاقات الخارجية للجمعية :

أ . تفعيل أشكال الاتصال مع الجهات المسؤولة عن القرار التربوي للمشاركة و المساهمة في صناعة القرار الخاص بالمادة و بمجمل المنظومة التربوية المغربية .

ب . اعتماد مختلف أشكال التعاون و التنسيق و الشراكة مع الهيئات و الجمعيات ذات الاهتمام المشترك بما يحقق أهداف الجمعية .

***و بالله التوفيق***